وفي حديث آخر أنه قال لزمت السواك حتى كدت أحفي فمي .

يريد بالفم الأسنان .

وهذا مثل قوله للعباس لا فض ا فاك .

أخبرني أبو عمر أنا ثعلب عن ابن الأعرابي في قولهم لا يفضض ا فاك .

قال أراد لا يكسر ا أسنانك التي في فيك فحذف لعلم المخاطب كما يقال يا خيل ا اركبي يراد يا ركاب خيل ا اركبي .

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه لما خرج إلى أحد جعل نساءه في أطم .

قالت صفية بنت عبد المطلب فأطل علينا يهودي فقمت إليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا وقالوا لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلوفا .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك نا محمد بن أيوب الرازي نا إسحاق بن محمد الفروي حدثتنا أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها جعفر بن الزبير عن صفية بنت عبد المطلب وقال غيره عن الزبير عن صفية .

الأطم الحصن المبني بالحجارة والجمع الآطام .

وأطل أي أشرف .

وقوله تقضقضوا أي تفرقوا وأصله تقضضوا من القض وهو كسر الشيء وتفريق أجزائه .

ومن مذهبهم إدخال الحرف بين الحرفين من جنس واحد كراهة اجتماعهما وأكثره في المضعف .

والقضض .

والقضة ما تفتت من الحصا .

وأنشدنا أبو عمر عن أبي العباس ثعلب يصف دلوا